الوَصْلُ السَّامِي
الهَنِيْ
لِقَصِيدة العَلامَة
السُّهَيْلِيْ.
جَمَعَهُ لنَفسه وطُلابه/
طُويلب العلمِ/ أبو سُهيلة الحَنبلي.
شبكة
الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم.

إجَازَةٌ خَاصةٌ في قَصِيدة: ((يَا مَنْ يَرى مَا فِي الضَّمير)) للعلامة السُّهَيْلي 581هـ رحمه الله.

((الوَصلُ السَّامِي الهَنِي لقَصِيْدَة العَلاَمَة السُّهَيْلِي)):

الحمد لله رب العالمين، له الحمد الحسن والثناء الجميل، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يقول الحقَ وهو يهدي السبيل، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله النبي الصادق الأمين، صلى الله عليه وعلى آل بيته الطيبين، وصحابته الغُر الميامين، وعلى التابعين ومن تبع هداهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: فقد طلب مني أخي الحبيب عبد السلام المومني بارك الله فيه استخرج سند لقصيدة العلامة السُّهيلي رحمه الله؛ فامتثلتُ طلبه لحسن ظنه، ونفعا لطلابي وأحبتي، وأردتُ رفعها على الشبكة؛ لتعم الفائدة، والله أسأل أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، نافعة للطلاب والمحبين، وأسأله أن يحقق أسمى أمانيَّ إنه سميع قريب بالإجابة جدير، وصلى الله على نبيه قائد الغر المحجلين، ﷺ، وقد أنهيتُ هذه الورقات في مجلس من بعد العصر إلى المغرب من يوم الخميس الموافق/ 10 جمادى الأولى 1445هـ/ 23 / 11 / 2023م.

صيغة لمن قرأ أو سمع: ثم أما بعد: فقد قرأ/ت عليَّ قصيدة ((**يَا مَنْ يَرَى مَا فِي الضَّمِيرِ وَيَسْمَعُ**[1])) للعلامة السُّهيلي[2] رحمه الله،

الطالبُ/ة الأريبُ/ة النجيبُ/ة، حفظه/ها الله، وهي:

يا من يَرى ما في الضمير ويسمعُ .. أنت المُعدُّ لكلِ ما يتوقَّعُ

يا من يُرجَّى للشدائدِ كلَّها ..... يا مَن إليه المُشتكَى والمَفزَعُ

يا من خزائنُ رِزْقه في قولِ كُن ... امنُنْ فإن الخيرَ عندك أجمع

ما لي سِوَى فقرِي إليك وسيلةٌ ... فبالافتقارِ إليك فَقْرِي أدفع

ما لي سوى قَرْعِي لبابِك حِيلةٌ .... فلئنْ رَدَدْتَ فأيَّ بابٍ أقرع

ومَن الذي أدعُو وأهْتِف باسمه . إن كان فَضْلُكَ عن فقيرٍ يُمنع

---

[1] قال ابن دحية الكلبي في كتابه ((المطرب من أشعار أهل المغرب)): الأستاذ المحدث الفقيه النحوي الأصولي: أبو القاسم السهيلي ... قرأت عليه وسمعت كثيرا من أماليه التي أملاها في معاني الكتاب العزيز وأنواره، ودقائق النحو وأسراره، وغوامض علم الأصول وأغواره. وأنشدني رحمه الله، وذكر لي انه ما سأل الله بها حاجة إلا أعطاه إياها، وكذلك من استعمل إنشادها:

[2] هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخطيب الخثعمي السهيلي: حافظ، عالم باللغة والسير، ضرير عاش حياته بالأندلس فقيرا معدما، ولد في مالقة سنة 508هـ، وعمي وعمره 17 سنة ونبغ، فاتصل خبره بصاحب مراكش فطلبه إليها وأكرمه، فأقام يصنف كتبه إلى أن توفي بها ، نسبته إلى سُهيل (من قرى مالقة) وسُميت باسم الكوكب؛لأنها لا تُرى في جميع الأندلس إلا من جبل مطل عليها، ومالقة من مدن الأندلس، والخثعمي نسبة إلى خثعم وهي قبيلة معروفة، ومن شيوخه سليمان بن يحيى، وأبي بكر ابن العربي المالكي، وخال أبيه الخطيب الظاهري ابن عياش سمع عليه الموطأ، وسليمان القرطبي المعافري المعروف بأبي داود الصغير، والأحدب منصور، ومن تلاميذه فرج بن عبد الله الأنصاري، وأبي القاسم بن الملجوم الفاسي، وابن العربي صاحب الفتوحات، ومحمد بن محمد الكاتب، وأبي الحسن علي بن محمد الحضري البستي ابن خبازة وقد حمل عنه كتابه الروض، وعبد الغني بن محمد الغرناطي الصيدلاني، ومن أشهرهم تلميذه أبي الخطاب ابن دحية الكلبي السبتي، وهو صاحب الابيات التي مطلعها: (يامن يرى ما في الضمير ويسمع أنت المعد لكل ما يتوقع) ، من كتبه (الروض الانف) في شرح السيرة النبوية لابن هشام، و (تفسير سورة يوسف)، و (التعريف والاعلام في ما أبهم في القرآن من الاسماء والاعلام)، و (الايضاح والتبيين لما أبهم من تفسير الكتاب المبين)، و (نتائج الفكر)، توفي بمراكش سنة 581هـ عن 72 سنة رحمه الله.

حاشا لمجدك أن تُقنَّط عاصياً ... الفَضْلُ أجزلُ والمَواهبُ أوسع.

****

هذا وقد أجزته/ها بما من معين لمعين في معين إجازة خاصة، وبكل يصح لي عامة بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وأوصيه /ها بتقوى الله في السر والعلن، ومداومة الطلب والسعي في تحصيله دون ملل، وأن لا ت/ينساني ومن له حق عليَّ مِن دعواته /ها بُكرة وسَحر، وأُخبره /ها أني سمعتُ هذا المتن المبارك على مشايخ مثل الدرر، ومنهم شيخنا الرَّحالة عبد الله بن صالح العبيد حفظه الله، وشيخنا قاسم البحر القديمي، وشيخنا محمد جعوان الأهدل، وشيخنا أحمد صالح العمودي، وشيخنا صفية الأهنومي، وغيرهم. ((**إسناد إليها اختصارا**)): أرويها **سماعا** على شيخنا قاسم بن إبراهيم البحر القُدَيمي اليمني الشافعي حفظه الله، **وإجازة** عن شيخنا القاضي إبراهيم الأهدل، وشيخنا د. طاهر سليمان حسن البحر اليمني، وشيخنا أحمد بن أحمد الأحمدي اليمني، **أربعتهم**[٣] عن (2) العلامة محمد بن سليمان الإدريسي الأهدل الزَّبيدي، عن (3) والده سليمان بن محمد بن سليمان، عن (4) محمد بن سليمان الأوسط، عن (5) الوجيه عبد الرحمن الأهدل[٤] صاحب ((**النَّفس اليماني**))[٥]، عن (6) الحافظ المرتضى محمد بن محمد الحسيني

---

[٣] وهؤلاء الكرام المباركين وغيرهم كثر صرحوا بألسنتهم بإجازتهم من العلامة محمد بن سليمان الإدريسي الأهدل رحمه الله، ومن أكثرهم ملازمة له: شيخنا طاهر البحر.

[٤] ومن العلامة محمد بن سليمان الإدريسي مرورا بالأوسط ثم الوجيه من أشهر الأسانيد اليمانية المتداولة بين العلماء والمسندين وطلبة العلم.

[٥] صاحبه العلامة عبد الرحمن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول بن عبد القادر الأهدل، من أسرة بني الأهدل الشهيرة بنوابغها وعلمائها، ولد سنة 1179هـ بمدينة زبيد، وتلقى العلم على يدي والده العلامة سليمان بن يحيى الأهدل، ومن غيره، وتوفي 1250هـ، وهي نفس السنة التي توفي فيها علامة اليمن محمد بن علي الشوكاني، له مؤلفات كثيرة، ومنها هذا الثبت الرائق المذكور وتسميته مستوحاة من حديث النبي ﷺ ((إني لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن))، واسم الثبت الكامل: ((النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني)) وسبب تأليفه لهذا الثبت: أن ثلاثة من أبناء العلامة الشوكاني، بعد وهم: علي توفي في نفس العام، وأحمد توفي 1281هـ، ويحيى، وقصده أكبرهم وهو علي وطلب منه الإجازة العلمية، وله المنهج السوي، حاشية على المنهل الروي، وشرح

الزَّبيدي[٦]، قال: أنشدنا (7) عمر بن أحمد بن عقيل [٧]، أنشدنا (8) عبد الله بن سالم البصري [٨]، أنشدنا (9) محمد بن علاء الدين البابلي [٩]، أنشدنا (10) أبو عبد الرحمن محمد حجازي الواعظ، أخبرنا (11) أبو الفضل محمد بن محمد بن العماد، قال: قرئ على (12) أم هانئ بنت عبد الرحمن الهورانية[١٠]، قالت: أنشدنا (13) الفقيه عبد الله بن محمد بن سليمان النشاوري [١١]، أنشدنا (14) الرَّضي إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري [١٢]، أنشدنا (15) الحافظ جمال الدين أبو بكر محمد بن

بلوغ المرام، وفتح اللطيف في شرح مقدمة التصريف، وقد ترجم الوجيه لشيخه العلامة المرتضى الزبيدي في ثبته النفس ترجمة بديعة صـ 260/ ط/دار الصميعي/ وقال الوجيه: واستجاز لي عنه شيخنا الوالد وأجاز، وكذلك استجاز لي منه السيد العلامة أحمد بن عبد الله السعدي مقبول الأهدل وأجاز، وكتب صيغة إجازة من الإجازات نفيسة فلتراجع.

[٦] أقام بمصر وتوفي بها بمرض الطاعون سنة 1205هـ، ومن أسمى أعماله وأضخمها: ((تاج العروس من جواهر القاموس)) شرح فيه ((القاموس المحيط)) للعلامة الفيروز آبادي، وألفية السند في 1500 بيت، وشرحها بنفسه، وكان الجبرتي من تلاميذه، وذكره في تاريخه ((عجائب الآثار))، ومن شيوخ المرتضى السبط عمر ابن عقيل.

[٧] والسبط عمر بن عقيل المكي هو سبط العلامة عبد الله بن سالم البصري، روى عنه وعن البابلي والدمياطي، أخذ عنه الحافظ المُرتضى الزَّبيدي، وحلاه في ((شرح ألفية السند)) بالإمام المحدث المسند شيخ الحديث في الحجاز نجم الدين، ولد سنة 1102هـ، وتوفي بمكة المكرمة رحمه الله، وينظر أعلام المكيين للعلامة المعلمي.

[٨] وقد سمع كثيرا على البابلي كثيرا.

[٩] من مشايخ البابلي محمد حجازي بن محمد بن عبد الله الشهير بالواعظ الشعراني القلقشندي الشافعي تـ: 1035هـ، نشأ بالقاهرة وقلقشندة، شيوخه بلغوا ثلاثمائة، وأخذ عن ابن أركماش التركي تلميذ الحافظ ابن حجر، وعن زكريا الأنصاري، والغيطي، والرملي.

[١٠] هي من شيخات الحافظ السيوطي أورد لها ترجمة في سفره الماتع ((بُغية الوعاة))، قال: قرأتُ على الأصيلة الثقة الخيرة الكاتبة أم هَانِئ بنت أبي الْحسن الهوريني - وعدتهن فِي يَدي - قَالَت: أنبأنَا الإِمَام النَّحْوِيّ أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن عبد الْمُعْطِي الْمَكِّيّ وَعبد الله بن مُحَمَّد النشاوري سَمَاعا... فأثبت سماعها من النشاوري.

[١١] عبد الله النشاوري النيسابوري الأصل ثم المكي ولد 705هـ، وتوفي 790هـ، محدث عالم من شيوخ الحافظ ابن حجر العسقلاني، وسبط ابن العجمي، وسمع من الرضي الطبري، سمع منه الحافظ ابن حجر صحيح البخاري بمكة، وهو أول مشايخه في سماع الحديث، وتفرد عن الرضي الطبري بسماع الثقفيات، حضر إلى القاهرة في آواخر عمره وحدث بها ثم رجع إلى مكة، واختلط قبل موته بسنتين، ودفن بالمعلى بمكة.

[١٢] هو رضي الدين أبو إسحاق المكي الشافعي، تـ: 722هـ، بمكة عن 86 سنة، أ في الحرم 50 سنة،

www.alukah.net

أبي أحمد ابن مسدد الأندلسي [١٣]، أخبرنا (16) أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن يحيى الزناتي [١٤]، أنشدنا المؤلف السُّهيلي [١٥] رحمه الله.

هذا والحمد لله أولا وآخرا، وصلاة وسلاما على قائد العلماء والنبلاء، وعلى آله الطيبين، وصحابته الغر الميامين، وعلى التابعين ومن تبع هداهم بإحسان إلى يوم الدين.

وقد صح ذلك في يوم الموافق/ 1445هـ = / / 2023م

بحلوان/ القاهرة /جمهورية مصر العربية حرسها الله.

المجيز بما فيه/راجي عفو ربه العلي

طويلب العلم أبو سهيلة سامي بن أحمد بن فتوح المصري الحنبلي.

عامله الله بلطفه الخفي

---

[١٣] أثبت العلامة المرتضى الزَّبيدي في مجلس أملاه، وهو مخطوط، إجازة الرَّضي الطبري منه، وإجازة أبي عمران الزَّناتي له، بل أثبت السماع بقرينة قوية، وهي تسلسل السند منه للسهيلي بقول الرواة: أنشدنا، وهذا دليل على السماع؛ لإطلاقها، وإلا لقال من لم يسمع: أنشدنا إجازة، والله أعلم

[١٤] الزَّناتي الغرناطي يعرف بالسخان بالخاء المعجمة إمام متقن علامة لازم السهيلي زمانا تـ: 628هـ رحمه الله وقد قار الثمانين.

[١٥] ومن العلامة الزبيدي إلى السهيلي مجلس إملاء أملاه العلامة المرتضى الزبيدي يوم الجمعة سنة 1189هـ، وهو مخطوط، ومرفوع على المكتبة الشاملة، مفيد في إثبات الشيوخ والتلاميذ وصيغ الأداء.

شبكة الألوكة - قسم الكتب